

العبيد لي أريحا

شعر : ربيع عوض عبدالكريم
السعودية

ولا سرور ولا ضحك ولا جذل
في غاية السعد لا شكوى ولا ملل
وضيق حال وبؤس ماله مثل
لكن جراحاتنا ليست لها حيل
أو ابنة وحفيد فقده جلل
في كل شبر لهيب الموت يشتعل
فصار مسكنه الأحزان والعلل
سؤال من قلبه بالجرح مكتهل
أم في مسامعكم يا إخوتي خلل
وصاحب الحق مهضوم ومنعزل
والحال فينا له قد يسقط الجبل
وصببية منهم العينان تنهمل
لأهلها كي ينام القلب والمقل؟

العبيد أقبل لا بشر ولا طرب
المسلمون بأرض الله قاطبة
لكننا في أريحا في أسى وضنى
العبيد يشفي جراح الناس قاطبة
كلُّ يحدد حزناً في وفاة أخ
إننا نعيش حياة لا سرور بها:
وكيف يفرح شعب أرضه سُلبت
يا إخوتي في رباط الدين أسألكم
هل تسمعون نداءات استغاثتنا
بأي حق يعيش اللص في دعة
العبيد جاء وولى دونما فرح
ما بين قتلى وجرحى لا مغيث لهم
متى تعود فلسطين بكاملها